37 - { وآية لهم الليل نسلخ منه النهار } الكلام في هذا كما قدمنا في قوله : { وآية لهم الأرض الميتة أحييناها } والمعنى : أن ذلك علامة دالة على توحيد الله وقدرته ووجوب إلهيته والسلخ : الكشط والنزع يقال سلخه الله من بدنه ثم يستعمل بمعنى الإخراج فجعل سبحانه ذهاب الضوء ومجيء الظلمة كالسلخ من الشيء وهو استعارة بليغة { فإذا هم مظلمون } أي داخلون في الظلام مفاجأة وبغتة يقال أظلمنا : أي دخلنا في ظلام الليل وأظهرنا دخلنا في وقت الظهر وكذلك أصبحنا وأمسينا وقيل منه بمعنى عنه والمعنى : نسلخ عنه ضياء النهار قال الفراء : يرمي بالنهار على الليل فيأتي بالظلمة وذلك أن الأصل هي الظلمة والنهار داخل عليه فإذا غربت الشمس سلخ النهار من الليل : أي كشط وأزيل فتظهر الظلمة